



## المجلس القومي لرعاية الطفولة

### الأمانة العامة

#### ملتقى نشر البحوث والدراسات المتعلقة بختان الإناث

#### (نحو برامج تستند إلى المعرفة والبراهين العلمية)

٢١ نوفمبر ٢٠١٦

#### الخلفية والمبررات:

في إطار دعم الاستراتيجية القومية للتخلي عن ختان الإناث خلال جيل (٢٠١٨.٢٠٠٨) وبرنامج السودان خال من ختان الإناث (SFFGC) الذي تأسس في العام ٢٠١٣ كبرنامج قائم على الشراكة على مدى خمس سنوات بين إدارة التنمية البريطانية (DFID) واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان حيث يهدف إلى المساهمة في خفض النسبة القومية لإنتشار ختان الإناث بنسبة ٣٪ بين الفتيات والنساء وكذلك تخفيض نسبة النساء اللائي يعتقدن أن هذه الممارسة ينبغي أن تستمر إلى ١٠٪ وأن يلتزم ١٤٠٠ من المجتمعات بالتخلي الجماعي عن ختان الإناث وأن تنشط بشكل فعال في هذا المجال.

لقد جاء تأسيس مجموعة العمل القومية للأعراف الاجتماعية (NTF) بمقررية مشتركة بين المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة الصحة الإتحادية كجزء من آليات التنسيق العاملة في مجال التخلي عن ختان الإناث وزواج الأطفال حيث تؤكد الشروط المرجعية (TOR) لمجموعة العمل القومية وذلك في الفقرتين السابعة والثامنة على أهمية استخدام الأدلة لتطوير الخطط الإستراتيجية وتوسيع نطاق القاعدة المعرفية حتى تتفق مع المخرج الإستراتيجي الخامس من برنامج الشراكة (سودان خال من ختان الإناث) هادفين بذلك إلى تعزيز قاعدة الأدلة لتدخلات البرنامج.

في الوقت الحالي لا توجد إستراتيجية قومية للبحوث المتعلقة بقضايا ختان الإناث على الرغم من أن هناك مراجعات مكتبية (DESK REVIEW) لكل الأدبيات المتعلقة بختان الإناث في السودان، إلى

جانب تحديد الفجوات واكتمالها فيما يتعلق بأولويات البحوث مما يمهد لإصدار بحث إستراتيجي عبر تحديث وتجديد إستراتيجية قومية للتخلي عن ختان الإناث، وقد أعد حالياً مركز النوع وحقوق الصحة الإنجابية (GRACE) قاعدة بيانات إلكترونية للبحوث المتعلقة بختان الإناث التي أجريت في السودان كمنبر لنشر البحوث.

من ناحية أخرى نجد أن المؤتمر الدولي لتبادل المعرفة بشأن صحة النساء والفتيات في السودان، الذي عقد في الخرطوم خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أكتوبر ٢٠١٥، قد أتاح ساحة فريدة لجلب العديد من أصحاب المصلحة (STAKE HOLDERS) الذين يمثلون المعاهد البحثية وصانعي السياسات، والمناحين ومنفذي البرامج لتتويرهم معاً بشأن البحوث الأكثر حداثة وذات الفائدة عند لوضع السياسات والتدخلات.

عقب المؤتمر المذكور أعلاه، هناك ستة بحوث تكفل بها برنامج السودان خال من ختان الإناث وهي الآن جاهزة للنشر بشكل موسع، والذي يضم أصحاب المنفعة على المستويين القومي والولائي لضمان استفادتهم منها، الأمر الذي قررت معه مجموعة العمل القومية للإعراف الاجتماعية أن يتم تنظيم ملتقى قومي لنشر نتائج هذه البحوث الستة لكل أصحاب المنفعة ذوي الصلة من خلال تمثيل واسع على المستويين القومي والولائي، حيث سيعقد هذا الملتقى تحت رعاية مجموعة العمل القومية للإعراف الاجتماعية (NTF) وبذلك يتم تمهيد الطريق للملكية قومية ترتبط بأصحاب المصلحة المعنيين من أجل فائدة أكبر من هذه البحوث، بالإضافة إلى ذلك، جاء هذا الملتقى في توقيت جيد ليبي الحاجة إلى أن نبدأ في تخطيط التدخلات خلال العام ٢٠١٧ والتفكير في الرؤى المستقبلية للمستخدمين وللمنتجين لبيانات البحوث.

#### الأهداف الأساسية لهذا الملتقى:

- تبادل النتائج للدراسات المكتملة من خلال نشر موسع و تغطية إعلامية من قبل الجهات المعنية بصنع السياسات والتنفيذ والباحثين.

- تحديد إمكانية استخدام نتائج دراسات التدخلات الخاصة بختان الإناث.
- تحديد توصيات بشأن البحوث المستقبلية للمجالات التي لم تتم تغطيتها في مجالات البحوث الستة التي سبقت الإشارة إليها.

#### المنهجية:

- يضم هذا الملتقى مائة من المشاركين، يمثلون ( الوزارات والمجالس والمراكز ذات الصلة بالحماية والنوع والمؤسسات البحثية ( الجامعات ومراكز البحوث)) ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الطوعية القومية والدولية، الشبكات، الإعلام، قضاة وبرلمانيون مختارون.
- يتضمن جدول أعمال الملتقى جلسة إفتتاحية رسمية من مسؤولين رفيعي المستوى يمثلون الوزارات والمؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى ستة جلسات عامة لتغطية البحوث الستة والتي سيتم عرضها على شكل قوالب موحدة خلال اليوم تستغرق ثلاثين دقيقة تتبعها مناقشة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ويترأس الجلسات خبراء وشخصيات بارزة من مجموعة العمل القومية للأعراف الاجتماعية. والأبحاث الستة هي:

- ١/ دراسة التحليل المتعمق باستخدام المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات (MICS) والمسوحات الصحية الأسرية (SHHS) في السودان حول ختان الإناث وزواج الأطفال.
- ٢/ دراسة أساسية حول تدريس الممارسات التقليدية الضارة وختان الإناث ضمن مناهج التدريب الأساسي لمدارس الصحة وكليات الطب في السودان.
- ٣/ دراسة أساسية حول المعرفة والاتجاهات والممارسات للقابات بشأن ختان الإناث قبل إلتحاقهم بالمنهج الجديد، لمدارس القابات بولاية كسلا والخرطوم.
- ٤/ مراجعة مكتبية للمواد الإعلامية المتاحة والمتعلقة بالمعلومات والثقافة والتواصل بشأن ختان الإناث في السودان.
- ٥/ تحليل وتوثيق الاعلانات الجماعية للتخلي عن ختان الإناث في السودان.

٦/ إجراءات صنع القرار بشأن ختان الإناث داخل الأسر من مختلف الخلفيات والخبرات والمواقف في

ولاية الخرطوم. ويحوي هذا الكتيب مستخلصات الدراسات الست المذكورة

### المخرجات المتوقعة:

- ملخص حول مناقشة البحوث من خلال ثلاث موضوعات (التطبيب والتدخلات المجتمعية، والتواصل).

• التوصيات الموضوعية بشأن التطبيق وإستخدام هذه النتائج والمجالات الممكنة لمزيد من الأبحاث.

• توزيع خمسمائة نسخة من كتيب يحتوي على الملخص.

• نشرات صحفية وتقارير إخبارية للتلفزيون، الصحف اليومية والإذاعات لتغطية وفعاليات الملتقى

والنتائج، من قبل المجلس القومي لرعاية الطفولة.



## (١)

### دراسة حول عمليات إتخاذ قرار ختان الإناث داخل الأسر بولاية الخرطوم

احمد جمال الدين وفائزه حسين

#### جامعة الأحفاد بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان

**خلفية:** بلغت نسبة إنتشار ختان الإناث في السودان على المستوى القومي (٨٦,٦٪) وفي ولاية الخرطوم ٨٧,٥٪. أظهرت الدراسات أن العوامل الإجتماعية والثقافية هي المحرك الأساسي لهذه الممارسة حيث برزت الحاجة إلى فهم عميق حول كيفية إتخاذ قرار ممارسة ختان الإناث داخل الأسر وذلك لارشاد كيفية التدخلات ذات الصلة بهذا الأمر.

**الهدف:** إكتشاف عمليات إتخاذ القرار والخبرات في هذا الشأن داخل الأسر التي تجسد وجهات النظر والمواقف تجاه هذه الممارسة.

**المنهجية:** إختيار عينة عشوائية حجمها (٧٥٧ أسرة) من منطقتين بولاية الخرطوم هما الجيلي بالخرطوم بحري (٣٦٧ أسرة) و جزيرة توتي (٣٩٠ أسرة)، ونفذت الدراسة بإستخدام مقابلات شبه منظمة مع موفري المعلومات الرئيسيين وقادة مجتمع، وكان السبب وراء إختيار تلك المنطقتين أن مجتمعاتهما مرتبطة بشكل وثيق داخل ولاية الخرطوم وبسبب الأدوار النمطية لهما، وكانت العينة عنقودية وعشوائية ثم أعقب ذلك إجراء تحليل وصفي لهما.

**النتائج:** معظم الذين تم إستجوابهم كانوا نساء حيث أفادوا بأن الأسر تمر بمرحلة من العمليات الطويلة والمعقدة من النقاش يشارك فيها الأبوين وأفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء والقادة الرئيسيين وقادة المجتمع، والتي من خلالها تعتبر وجهة نظر وموقف الأب من ختان الإناث مهمه للغاية فإذا كان موافقاً للممارسة فإنه يتم الخضوع لهذا القرار بغض النظر عن المواقف المتعارضة للأفراد الآخرين، أما إذا كان هناك عدم مبالاة أو معارضة للممارسة فإن القرار سيتم إتخاذه من قبل الأفراد الآخرين، وبشكل أكثر تحديداً فإن النسب لذلك كانت كالآتي: الأم (٤٠٪) والأم والحبوبة (١١٪)،

الجد (٨٪) الحبوبة (٦٪) والتي قد تؤدي أو لا تؤدي إلى ممارسة ختان الإناث ، ونجد أيضاً أن موضوع ختان الإناث تتم إثارته من قبل الأم في نصف الحالات تقريباً يلي ذلك الحبوبات (١٩٪) ، الجد (١٣٪) ، الأب (١٠٪) ، آخرون (٢-٣٪) ، وقد أفاد (٦٩٪) من المستجوبين أنهم لا يبنون ختان بناتهم ، كما أفاد (٦٠٪) من المستجوبين بأن التجربة الشخصية لممارسة ختان الإناث تؤثر في وجهات النظر والمواقف تجاه الممارسة .

وبشأن مصادر المعلومات أفاد (٩٠٪) من المستجوبين أنهم تلقوا رسائل ختان الإناث من برامج التلفزيون والإذاعة ، وفيما يتعلق بدوافع إتخاذ قرار الممارسة أفاد (٤٩٪) منهم بأنه يستند بشكل أساسي على الآثار الصحية لختان الإناث ، بينما تنخفض النسبة الخاصة بعامل الثقافة او الدين (١٧٪) و(٨٪) على التوالي . الا ان النتائج اظهرت ان هناك ارتباط واضح بين مستوى تعليم الأم وموقفها من الممارسة ويكون ذلك الإرتباط غير قوي أو لا يوجد بين وضع الأم الاجتماعي ومستوى الدخل .

**التوصيات :** ضرورة القيام بتدخلات تنموية في شأن تمكين المرأة كإجراء رئيسي لخفض ممارسة ختان الإناث ، كما أن هناك حاجة عاجلة لإجراء المزيد من البحوث اللاحقه التي تستند على نتائج هذه الدراسة .



## (٢)

**مراجعة مكتبية لمواد التواصل الإعلامية والتعليمية في مجال ختان الإناث في السودان**

**ليلى حمد النيل، بابكر مقبول، موسى عوض، ميسون حامد، وصال احمد**

**إدارة تعزيز الصحة (وزارة الصحة الاتحادية) بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية**

### (السودان)

**خلفية :** ما يقرب من (٨٧ %) من النساء في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) في السودان قد خضعن لختان الإناث وتتضمن الإستراتيجية القومية للتخلي عن ختان الإناث خلال جيل (٢٠٠٨-٢٠١٨) مكونا للإعلام والتثقيف والتواصل والذي يهدف إلى رفع وعي الشباب والأطفال والمشاركة في تدخلات التخلي عن الممارسة ، وتركز بشكل أساسي على الرسائل الإيجابية ودعم المناهج والتدخلات الإستراتيجية الأخرى من خلال أربعة قطاعات (القانوني، التعليمي، الصحي، الديني) وقد تبين أن هناك حاجة إلى رصد وفهم إن كانت مواد التواصل الإعلامية والتثقيفية في التي استخدمت والقا ئمة حالياً تدعم أهداف الإستراتيجية القومية .

**الهدف :** رصد وتقييم محتويات هذه المواد من مختلف أصحاب المنفعة العاملين في المجال .

**المنهجية :** لقد تم تحديد ٢٦ من أصحاب المنفعة العاملين في المجال من قبل وزارة الصحة الاتحادية والمجلس القومي لرعاية الطفولة لإجراء مقابلات شبه منظمة وتم جمع ومراجعة البيانات بواسطة خمسة من الباحثين من كل أصحاب المنفعة وكانت هناك عينة ثانوية من المواد الإعلامية والثقافية تم التحقق منها ومراجعتها من قبل ٤٠ من المراجعين العاملين في مجال التواصل من خلال المواد الإعلامية والتثقيفية حيث تلقوا تنويراً بشأن مواصفات المواد الإعلامية والتثقيفية المؤثرة .

**النتائج :** إتضح أن (١٤) من أصحاب المنفعة الذين سبق وأن حددوا ب (٢٦) ونسبتهم (٥٤%) قد استخدموا بشكل موسع المواد التثقيفية والإعلامية حيث استخدم نصفهم المنتجات الإعلامية لمبادرة (سليمة) والتي تتميز بأعلى تنوع في هذه المواد ، كما تطرقوا إلى أن محدودية الموارد المالية

والخبرة قد أثرت على تطوير وإصدار مختلف المواد الإعلامية والثقافية وأظهرت النتائج أن التغطية الجغرافية للمواد الإعلامية والتثقيفية المتنوعة محدودة بالنسبة للمنظمات الطوعية على عكس الهيئات الحكومية التي إستهدفت السكان بشكل عام فى كل الولايات والقليل منها إستهدف النساء في سن الإنجاب وطلاب الجامعات والمدارس والأطفال (البنات) والحبوبات أو مقدمي الرعاية الصحية (القابلات) ، كذلك نجد أن معظم المواد الإعلامية والتثقيفية التي تستخدم حالياً قد تم إختبارها ومعظمها تمثل رسائل إيجابية في المحتوى . وبالرغم من أن القليل فقط لديهم خطة للرصد والتقييم واستراتيجية للتواصل في تصميم منتجاتهم . فقد أفاد المشاركون أن هناك إنخفاضاً في المعرفة بشأن التخلي عن ختان الإناث

التوصيات : ضرورة إتساق المواد الإعلامية للتواصل مع الإستراتيجية القومية القائمة - التركيز على إستهداف فئات معينة من السكان مع الأخذ في الإعتبار الأطر الإجتماعية والثقافية- دعم اللامركزية فى إنتاج المواد على المستوى الولائى من خلال سياسات وتوفير موارد لبناء المهارات ومواءمة الرسائل مع الوضع المحلى- إنشاء لجنة فنية للمراجعة بانتظام وتحديث وتحسين المواد الإعلامية والثقافية كآلية للتنسيق وتشبيك وتبادل أفضل الممارسات والخبرات والموارد ، كذلك نجد أن التقييم الجارى حالياً حول أثر سليمة في المعرفة والمواقف للسكان بشكل عام سيتيح معلومات إضافية ، كما أن هناك حاجة إلى المزيد من البحوث لإصدار وتطوير مواد إعلامية وثقافية ملائمة وتقييم أثر الموجودة حالياً.





### (٣)

## دراسة أساسية حول المعرفة والمواقف والممارسات بشأن ختان الإناث لدى القابلات قبل

### التحاقهن بالمنهج الجديد في مدارس القبالة بولايتي الخرطوم وكسلا

نقيسه بدرى، تبيان الحسين، يسرى محمود، لينا الزين، وفاء الامين، ايمان احمد، رانثيه ياسين،

صابرين عادل، اسماء عيسى و أروى صلاح

جامعة الأحفاد بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان =السودان

**خلفية :** ينتشر ختان الإناث بشكل موسع في السودان بنسبة تقارب ٨٧٪ بين الاناث في الفئة العمرية (١٥ - ٤٩ سنة)، حيث تقوم ما نسبته (٧٦٪) من القابلات المدربات بمعظم حالات ختان الإناث بالمقارنة مع (١٨،٤٪) من القابلات التقليديات، وقد إتخذت وزارة الصحة الإتحادية عدد من المبادرات لعدم تطبيب هذه الممارسة مثل تحسين تعليم القابلات من خلال إدراج تدريس محتويات ختان الإناث داخل منهج مدارس القبالة. رغم أن المواد التعليمية قبل الخدمة قد تم إعدادها، فقد برزت الحاجة إلى بيانات أساسية حول المعرفة والمواقف والممارسة بين طالبات مدارس القبالة من أجل إمكانية تقييم تأثير تضمين مواد ختان الإناث داخل منهج ما قبل الخدمة، حتى يمكن مستقبلاً تقييم مدى ملاءمة تدريس المحتويات الموجودة حالياً والتي قد تتطلب مواءمه أكثر لمقابلة إحتياجاتهن.

**الهدف :** إعداد دراسة أساسية في المعرفة والاتجاهات والممارسات حول ختان الإناث بين القابلات المدربات والخروج بأدلة عن ضرورة وقيمة ادخال مكونات عناصر ختان الإناث في منهج مدارس القبالة ومستقبل ابعاد الممارسة من قبل القابلات المدربات .

**المنهجية :** تم إختيار خمس من مدارس القابلات عشوائياً من ولايتي الخرطوم وكسلا. العدد الكلى للطالبات (٣٠٨) اللاتي إلتحقن في السنة الأولى لم يتلقين مواد ختان الإناث التي تم ادخاله، وقد إستخدم إستبيان شبه منظم لتقييم المعرفة والمواقف والإدراك تجاه ختان الإناث، كما استخدم التحليل الوصفي في معالجة النتائج.

**النتائج:** معظم المشاركات (٨٧٪) تلقين التعليم الأساسي أو الثانوي و(١٦٪) فقط تلقين تدريباً له علاقه بالختان، (٦٠،٨٪) عرفوا ختان الإناث بشكل صحيح و(٦٩،٨٪) أفدن بوجود أنواع مختلفة من ختان الإناث ولكن لا يعلمن التعريف المصنف لمنظمة الصحة العالمية، كما أرجعن أسباب هذه الممارسة إلى التقاليد (٥٨٪) وتقليل الرغبة الجنسية (٣٤٪)، والدين (٢٧٪)، وتعتقد الغالبية من المبحوثات (٨٩،٩٪) أن هذه الممارسة لا يجب أن تستمر ومانسبته (٥٥٪) يعتقدن أن الممارسة سيتم التخلي عنها قريباً.

**التوصيات:** إن المواد التدريبية الحالية تعالج الفجوات المحددة في المعرفة، وأن هناك حاجة إلى معارف إضافية للتحويل من الإعتقاد الخاطئ الحالي، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بأسباب ممارسة ختان الإناث واستمراره هناك حاجة إلى دراسة متابعه بين خريجات هذه الفئة لقياس تأثير المنهج وربما تكون هناك حاجة أيضاً لتقييم المعرفة بشأن المضاعفات الصحيه لهذه الممارسة وفوائد عدم الختان.



(٤)

التقييم الأساسي لتدريس المواد المتعلقة بالممارسات التقليدية الضارة وتشمل ختان الإناث ضمن

المنهج الطبي الأساسي في السودان

الزين كراز، الشيخ علي، ندى جعفر، سهام أمين ودرية الرئيس

المجلس الطبي السوداني بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (السودان)

**خلفية :** تبلغ نسبة النساء اللاتي خضعن لختان الإناث في السودان (٨٦,٦%) في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) ومعظمه كان من النوع الحاد (النوع الثالث منظمة الصحة العالمية) حيث بلغت نسبة هذا النوع (٧٧%) كما ارتفعت نسبة التطبيب في ممارسة ختان الإناث خلال الأربع عقود الماضية من (٥٥,٦%) إلى (٧٦%) بين النساء في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) .

ويمكن للأطباء أن يقوموا بدور هام في الرعاية والوقاية من ختان الإناث وذلك من خلال تقديم المشورة الطبية قبل الختان الأول ، والإشراف خلال الولادة والعمل على منع إعادة الختان (ختان ثانوي يلي الولادة) وكذلك معالجة المضاعفات الصحية للختان بشكل فعال ، وتتطلب كل هذه الأدوار معرفة ومهارات وهناك أقوال بعض أدلة تشير إلى انخفاض المعرفة والمهارات لدى الأطباء في الوقاية والمعالجة لمضاعفات ختان الإناث ، والواقع ان وجود كليات الطب الثلاثين في السودان تتيح فرصة فريدة لتقديم المعرفة الأساسية والمهارات في هذا المجال لأطباء المستقبل .

**الهدف:** تقييم محتويات المواد التعليميه حول الممارسات الضاره في المناهج الطبيه الموجوده في كليات الطب بالسودان

**المنهجية :** البحث عن استخدام مصطلحي اممارسات التقليديه الضاره و ختان الاناث في ادبيات كل مناهج الطب المدرجه بالمجلس الطبي السوداني ، وقد تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع العاملين في كليات الطب في أربع جامعات ( الخرطوم، أم درمان، الأحفاد ، إفريقيا العالمية) وذلك لمعرفة كيفية تدريس هذه المواد المضمنة في المناهج وكذلك القيام بتحليل وصفي للنتائج .

**النتائج :** تمت مراجعة ثمانية وعشرون منهجاً طبيياً من جملة واحد وثلاثين منهجاً تم بحثها (هناك ثلاثة من المناهج لم يتم الحصول عليها) ، كما أجريت مقابلات مع (٦٤) مشاركاً ، وقد إتضح أن (١٦) من (٣١) منهجاً (٥١،٦٪) بها محتويات عن ختان الإناث يتم تدريس معظمها في السنة الرابعة والخامسة من خلال مواد طب المجتمع ،التوليد ، وأمراض النساء ، طب الأطفال). وكانت مراجعة المناهج الدراسية والمقابلات غير كافية بشأن توفير المعلومات الكاملة عن عدد الساعات والاساليب المستخدمه لقياس المعرفة بختان الإناث

**التوصيات :** هناك حاجة إلى إعداد مواد تعليمية تتسم بالحساسية تجاه الإطار الثقافي والإجتماعي مع عدد ساعات واضحة واساليب قياس من المفترض الإنتظام فيها كجزء من دراسات الصحة العقلية



(٥)

## ختان الإناث في السودان : هل هناك تغيير؟

### التحليل المتعمق باستخدام المسح العنقودي

### متعدد المؤشرات (MICS) والمسوحات الصحية الأسرية (SHHS)

### الجهاز المركزي للإحصاء و المجلس القومي لرعاية الطفولة

### بالتعاون مع منظمة اليونيسيف-السودان

**خلفية :** يمارس ختان الإناث بشكل موسع في السودان حيث تقدر نسبة الانتشار (٨٦,٦%) بين النساء في سن الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) و(٣١,٥%) بين البنات (٠-١٤ سنة) وتتفاوت هذه النسبة عبر الولايات من (٤٥%) في ولاية وسط دارفور إلى (٩٨%) في شمال كردفان، وحوالي ثلث الولايات في السودان تنتشر فيها الممارسة (٩٤% - ٩٨%)، وتختلف أنواع ختان الإناث التي تمارس في السودان، مع الشكل الأكثر شيوعاً (تخييط جلد الأعضاء التناسلية) وبلغت نسبته ٧٧% بين النساء المختونات، وتوفر مسوحات سابقة معلومات قليلة عن انتشار الممارسة دون أن تكون هناك مقارنة بين أنواع ختان الإناث المختلفة من خلال أسئلة دراسة الاتجاهات والتي لم يتم القيام بها إلى الآن.

**الهدف:** دراسة مستوى الاتجاهات والعوامل المرتبطة بختان الإناث في السودان.

**المنهجية :** تقييم المحتويات والقيام بالمقارنة بين مصادر البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٠ والمسح الصحي الأسري ٢٠٠٦ و٢٠١٠ والمسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠١٤.

وللحصول على بيانات قابلة للمقارنة تم استخدام التحليل الثانوي من خلال منهج المجموعة العمرية الواحدة لتحليل الاتجاهات .

**النتائج:** هناك معرفة شاملة عن ختان الإناث مع تفاوت في الولايات تتراوح بين (٧١,٥%) و(٩٩,٣%) ، وأغلبية الولايات (١٣ ولاية من ١٨) تنتشر فيها الممارسة بنفس المعدلات، ولا يوجد ارتباط بين المعرفة لختان الإناث والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم وحجم الثروة، ويحدث ختان الإناث غالباً في الفئة العمرية (من ٥-٩ سنوات) (٦٣,٧%) ومتوسط العمر ٥,٧ سنوات، وممارسة ختان الإناث من

قبل الكوادر الطبية زادت من (٥٥,٦%) إلى (٧٦%) بين النساء في الفئة العمرية من (١٥-٤٩ سنة) ، كما أن إعادة ختان الإناث (العدل) أجري على ربع النساء اللائي سبق ان انجن خاصة في ولايات كسلا (٦٢,٥%) والقضارف (٥٢,٢%) وسنار (٤٦,٤%) ، كما أن المواقف نحو ختان الإناث لا تعكس الممارسة الفعلية او التخلي عنه، وهناك بعض المؤشرات بأن إنتشار ختان الإناث منخفض في الولايات التي بها برامج للتخلي عن الممارسة، كما نجد أن البنات اللائي يعشن في المناطق الريفية أكثر عرضة على الأرجح للختان بنسبة (٢٠,٧%) من المناطق الحضرية.

وأظهر التحليل متعدد المتغيرات أن مكان الإقامة والتعليم والعمر عند الزواج الأول وحالة الختان وموقف رفض ختان الإناث بالنسبة للامهات عوامل لها تأثير كبير وتنطوي على مخاطر أكبر في أن تختن البنات.

كما ان هناك احتمال أن تكون ممارسة ختان الإناث منخفضة إذا كانت الأمهات شابات ذوات تعليم جيد أو تزوجن في عمر أكبر، كما أن وضعية ختان الإناث لدى الأمهات يدل على وضعيته لدى بناتهن، فإن البنات اللائي لهن أمهات مختونات يصبحن أكثر عرضة ٢٤ مرة لخطر الختان بالمقارنة مع (٢,٣%) بين البنات اللائي لهن أمهات غير مختونات .

ولقد إنخفض الإتجاه للممارسة في السودان بنسبة (٢٢%) و(٢٥%) بين الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) والفئة العمرية من (٣٠-٣٤ سنة) على التوالي مقارنة بالفئة العمرية من (٠-١٤ سنة) والإختلاف كبير لدى الأجيال الشابة مقارنة بالأجيال الأكبر، وإذا حافظت هذه الفروقات على معدلها يمكن أن يتم التخلي عن ختان الإناث تماماً في ٢٠٤٠ .

**التوصيات:** ضرورة وجود البيانات الخاصة بسمات كل ولاية لتقييم التدخلات والمسوحات المستقبلية لتتضمن لبيانات حول الوصول الاثني والهجرة وكذلك تكثيف التدخلات الخاصة بالتخلي عن ختان الإناث التي تستهدف الأجيال ذوي الإتجاهات المنخفضة في ممارسه.



(٦)

## توثيق وتحليل الإعلانات الجماعية

### للتخلي عن ختان الإناث

احمد جمال الدين، اخلاص نوح وايمان احمد مصطفى (الاحفاد)

بالتعاون مع منظمة اليونيسيف - السودان

**خلفية :** أصبحت الإعلانات الجماعية للتخلي عن ختان الإناث مكون رئيسي في تدخلات الأعراف الاجتماعية للتخلي عن ختان الإناث والتي يعتقد أنها قادرة على خدمة العديد من الأهداف في تعزيز ودعم وتسريع التغيير الاجتماعي الجماعي الإيجابي مما يؤدي إلى التخلي عن كل أشكال ختان الإناث إذا تم إدراكها وفهمها وتخطيطها وتنفيذها كما يجب ، وعلى كل حال هناك أدلة محدودة على أرض الواقع بشأن هذه النظريات.

**الهدف :** رصد الإعلانات الجماعية القائمة تجاه ختان الإناث، وفهم ما هي الإعلانات الجماعية والوسائل لمختلف أصحاب المنفعة بما فيهم أفراد المجتمع وتحديد الخطوات عقب الإعلان لتعزيز الالتزام والعمل على التخلي عن هذه الممارسة.

**المنهجية :** مراجعة الأدبيات لرصد الإعلانات الجماعية للتخلي عن ختان الإناث خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٥، ومقابلات شبه منظمة (وجه لوجه أو عن طريق الهاتف) مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في المجتمع (ذكور وإناث) في ولايات الخرطوم، النيل الأبيض، شمال كردفان، القضايف وكسلا وتم إجراء تحليل وصفي للنتائج.

**النتائج :** تم رصد ١٧٩ من الإعلانات الجماعية والحصول على نوعين منها: إحتفالات كبرى وأخرى ذات فعاليات جماعية أصغر، والتي يمكن أن نشير إليها هنا كإعلانات صغيرة، على المستوى الولائي مع الإتجاه لتنظيمها في المجتمعات في أطراف المدن والمناطق الريفية القريبة بشكل عام من عاصمة الولاية أو المحلية، وكان هناك إجماع لكل الفاعلين والمجتمعات المستهدفة أن الإعلانات

الجماعية لها صلة وأهمية بتدخلات ختان الإناث، وكانت هناك العديد من الخصائص والسمات المشتركة في فعاليات الإعلانات الجماعية المنظمة التي سبقت أو جاءت بعد ذلك، بينما لم يكن هناك تماثل أو ممارسات معيارية موحد

وما حدث في معظم الحالات استند إلى حد كبير على الخبرات الخاصة للمنفذين للإعلانات وتفهمهم وأعمالهم ذات الضعالية، وكذلك في كثير من الحالات نجد أن التدخلات التي اتخذت وجدت القليل من توثيق المعرفة المهمة حول المجتمعات المستهدفة، وخاصة حول المرحلة الحالية من التغيير ومدى إستعدادها للقيام بالتعهد الخاص بالتخلي الجماعي عن ختان الإناث والحفاظ على إستمراريته وكذلك بعد الإعلان الجماعي نجد أن التركيز يميل إلى التحول من رفع الوعي والحوار المجتمعي إلى رصد مدى الإمتثال إلى الإعلان عن التخلي، والإبلاغ عن عدم الإلتزام وحماية أو إنقاذ البنات اللاتي قد يواجهن خطر الختان، وهناك أيضاً كثير من الحالات نجد أن تدخلات الإعلانات الجماعية كانت محدودة في نطاقها وليست كما نظم لها من أنشطة سابقة للإعلانات الجماعية.

التوصيات: يجب أن يستند تحديد وإختيار المجتمع على أدلة دامغة وعلى أحدث المعلومات، والمعرفة الأساسية عن المجتمع المستهدف والسياق المحلي، ويجب أن تنبع الإعلانات الجماعية من القاعدة إلى القمة بقيادة المجتمع، وإعادة تعريف الإعلانات الفرعية لتصبح الإلتزام الجماعي لتجنب الإلتباس في التعريفات وتقوية تدخلات مابعد الإعلانات الجماعية، وأن يتكامل الرصد لمدى الإمتثال للإعلانات باعتبار البنات المحلية والولائية، وإصدار مرشد للإعلانات الجماعية مع التدريبات ذات المعايير و تحسين التوثيق من خلال مراحل الوصول للإعلانات جماعية (قبل وأثناء وبعد) تنفيذها لتقييم ابعاد اثرها